

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور
(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها
لهيب جمال مجيد , حنان جواد نايف

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور (Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

لهيب جمال مجيد , حنان جواد نايف

وحدة الأبحاث البايولوجية للمناطق الحارة-كلية العلوم / جامعة بغداد

تاريخ استلام البحث: 2010-09-01 - تاريخ قبول النشر: 2011-05-23

الخلاصة

تم إجراء دراسة ديموغرافية لمعرفة مدى الوعي الصحي بين فئات المجتمع العراقي ولمختلف الاعمار بمرض انفلونزا الطيور في مدينة بغداد وضواحيها . شملت 300 شخص قسمت إلى ثلاث فئات عمرية (18-30 سنة) وكان عددهم (149) والثانية من (31-40 سنة) وبلغ عددهم (68) والثالثة (41 فما فوق سنة) وكان عددهم (83) . أظهرت النتائج إن المعرفة بالمسبب المرضي كانت مرتفعة ولكل الفئات العمرية وبالتالي 83.89 % ، 86.76 % ، 92.77 % . بلغت نسبة المعرفة بطرق الانتقال للمرض للفئة العمرية الأولى والثانية والثالثة هي 95.97 % ، 91 % و 100 % على التوالي ، وكون اللحوم ناقلة للمرض كانت 91.94 % ، 86.76 % و 85.54 % على التوالي ، بينما بلغت نسبة المعرفة بكون المرض لا ينتقل من شخص إلى آخر إلى 65.77 % ، 44 % و 43.37 % على التوالي . نستنتج من هذه الدراسة ان المتعلمين ومن مختلف الاعمار لديهم نفس الادراك تقريبا بأهمية المرض ومسببه وناقله كما بينت النتائج ذلك ، إلا ان زيادة الوعي الصحي وطرق التعامل مع الحيوانات والطبخ الجيد للحوم تعد من الامور المهمة لتقليل نسبة الاصابة بهذا المرض .

Keyword : Avian Influenza

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور
(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

المقدمة

يعد مرض انفلونزا الطيور من الامراض الفايروسية المعدية ، يصيب الحيوانات عموما والطيور بشكل خاص (1) . ينتمي الفايروس المسبب للمرض الى عائلة Orthomyxoviridae ، وهناك ثلاثة أنماط من فيروس الانفلونزا A' B' C' ولكن الاكثر شيوعا او المسجل هو فقط النمط A (2) . يحتوي النوع A على حامض نووي رايبوزي نوع RNA ، احادي الخيط مكون من ثماني قطع يمثل الخيط 1% من وزن الفايروس بينما تشكل البروتينات 75% من وزن الفايروس في حين تشكل الكاربوهيدرات والدهون 24 % من وزن الفايروس، ويتاثر الفايروس بالايثر والكلوروفورم ، وهو من الفايروسات المغلفة يمتاز الفايروس بعدم ثبوته وراثيا نتيجة نمو عدة مجاميع ذات صفات مختلفة في ان واحد ضمن نفس العائل ، ويمتاز ايضا بوجود عدة انواع من ال Subtype ولا توجد حماية فيما بينها (Cross – protection) (3) . استطاع العلماء حتى الآن حصر 15 نوعاً من فيروس انفلونزا الطيور وأكثرها خطورة وإمراضية النوعين المعروفين H5N1, H7N7. يكمن الفايروس في دماء الطيور وانوفها ولعابها وامعائها ويخرج في برازها الذي يجف ليتحول الى ذرات غبار متطايره يستنشقتها الدجاج والانسان القريب من الدجاج . ويعتبر الوز والرومي والبط والدجاج هي الاكثر اصابة بهذا الفايروس (4) .

يعتبر H5N1 الاكثر خطورة على صحة الانسان من بين مختلف فايروسات الانفلونزا التي تصيب الطيور حتى ولو كانت حالات انتقاله الى الانسان ما زالت محدودة . حيث تحدث العدوى عن طريق الجهاز التنفسي من خلال الاحتكاك المباشر والطويل مع الطيور المصابة (5).

لم تسجل اي اصابة حتى اليوم انتقلت من شخص الى اخر ، لكن الخبراء يخشون ان يتمكن الفايروس H5N1 من اكتساب مكونات وراثية بشرية ويتحول بحيث يتمكن من الانتقال من شخص الى اخر فتسبب وباء خطير (6) . يعيش هذا الفايروس في اجواء باردة اذ يبقى فعالا في الهواء تحت درجة حرارة منخفضة مدة ثلاثة اشهر اما في الماء ففعاليتته تستمر لمدة اربعة ايام تحت درجة حرارة 22°م وإذا كانت الحرارة منخفضة جدا فيستطيع ان يبقى اكثر من 30 يوما ، بينما يهلك الفايروس تحت درجة حرارة عالية تصل بين 30-60°م ، وقد اثبتت الدراسات ان غرام واحد من السماد الملوث كافي لاصابة مليون طير (4) .

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور

(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

كما اظهرت احصائيات منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 2003-2009 ظهور المرض في اذربيجان ، بنغلادش ، كمبوديا ، جيبوتي ، مصر اندونيسيا ، العراق ، نيجيريا ، باكستان ، تايلاند ، تركيا . اذ بلغت مجموع الاصابات بهذه السنوات 413 حالة ، 256 حالة منها ادت الى الوفاة . اما في بلدنا العراق فلم تسجل الا 3 حالات في عام 2006 اثنان منها ادت الى الوفاة (7) .

تتميز اعراض المرض في الانسان بكونها شبيهة بالانفلونزا العادية بعد فترة حضانة للفايروس اطول من الرشح العادي اذا تصل الى سبعة ايام في المعدل ويمكن ان تصل الى 17 يوما ويتميز بارتفاع درجة حرارة المريض الى اكثر من 38 درجة مئوية ويصاحب ذلك الآم بالحجرة وفي العضلات وصعوبات في التنفس وقد تمتد هذه الاعراض لتشمل التهابات العين والرئة . ان خطر وصول انفلونزا الطيور ضئيل ولكن من الضروري ان يبقى جميع مربين الدواجن والطيور دائما متيقظين لاي اشارات تدل على المرض (8) . وهذا وان كان العدد يعتبر قليل انما يسترعي منا كل الاهتمام بالتوعية الصحية والارشاد لتجنب زيادة عدد المصابين ، ولهذا اجريت هذه الدراسة لمعرفة الوعي الصحي لدى جميع الفئات العمرية والثقافية بين مكونات الشعب العراقي .

المواد وطرائق العمل

أعدت استمارة استبائية لمعرفة مدى الوعي الصحي بين بعض فئات المجتمع العراقي ولاعمار مختلفة ولمختلف مناطق بغداد بلغ عدد الاستمارات (300) للفترة من نيسان - تشرين الأول 2008 ، وقسمت الاستمارات حسب التوزيع الجغرافي والجنس والفئات العمرية (جدول رقم 1).

جدول رقم (1) يمثل عدد الاستمارات حسب التوزيع الجغرافي والجنس والفئات العمرية

التقسيم حسب المنطقة		التقسيم حسب العمر			التقسيم حسب الجنس		
الكرخ	الرصافة	30-18 سنة	40-31 سنة	41 فما فوق	الإناث	الذكور	
116	184	149	68	83	190	110	عدد الاستمارات

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور
(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

وشملت استمارة الاستبيان مجموعة من الاسئلة تمثلت بـ :

1. العمر.
2. مستوى التعليم.
3. السكن.
4. المعرفة المسبقة بانفلونزا الطيور.
5. المعرفة بالمسبب المرضي .
6. المعرفة بطرق الانتقال للمرض.
7. تربية الدجاج والطيور المنزلية.
8. هل يعتبر المرض خطير ويحتاج التيقظ والحذر .
9. هل تعتقد ان مرض انفلونزا الطيور مهم على المستوى المحلي. (ملحق رقم 1)

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان نسبة المعرفة بالمسبب المرضي لدى المتعلمين بعمر 18-30 سنة بلغت 83.89% في حين معرفتهم بطرق انتقال المرض 95.97% وكون اللحوم ناقلة للمرض كانت 91.94% ومن شخص لأخر كانت 65.77% وعند سؤالهم عن تربية الدجاج كانت النسبة 18.12% ، وهل المرض مهم على الصعيد المحلي كانت 95.97% ، وكون التعقيم بسلق البيض أو طبخ اللحوم ذا فائدة فكانت النسبة 83.89% و 89.93% على التوالي . أما بالنسبة للاعمار بين 31-40 سنة فكانت النسب 86.76% ، 91% ، 86.76% ، 44% ، 22.05% ، 77.94% ، 77.94% و 77.94% على التوالي . أما بالنسبة للأعمار فوق 41 سنة فكانت النسب 92.77% ، 100% ، 85.54% ، 43.37% ، 18.07% ، 78.3% ، 81.9% و 81.9% على التوالي (جدول 2).

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور
(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

جدول (2) نوع الأسئلة الاستيعابية ونسبتها المئوية لدى المتعلمين حول مرض انفلونزا الطيور.

الاسئلة	30-18 سنة %	31-40 سنة %	41 فما فوق %
1- المسبب المرضي	125) 83.89% (	59 (86.76%)	77 (92.77%)
2- انتقال المرض	143 95.97% ()	62 (91%)	83 (100%)
3- الانتقال بواسطة اللحم	137 (91.94%)	59 (86.76%)	71 (85.54%)
4- الانتقال بواسطة البيض	140 (93.95%)	62 (91%)	80 (96.38%)
5- الانتقال من شخص لآخر	98 (65.77%)	30 (44%)	36 (43.37%)
6- الدجاج الحي ينقل المرض	140 (93.95%)	56 (82.35%)	83 (100%)
7- المربين للدجاج	27 (18.12%)	15 (22.05%)	15 (18.07%)
8- اعتبار المرض مهم	140 (93.95%)	59 (86.76%)	71 (85.54%)
9- اهمية المرض على المستوى المحلي	143 (95.97%)	53 (77.94%)	65 (78.3%)
10- التعقيم بسلق البيض	125 (83.89%)	53 (77.94%)	68 (81.9%)
11- التعقيم بطبخ اللحم	134 (89.93%)	53 (77.94%)	68 (81.9%)

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور
(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

المناقشة

يصيب مرض انفلونزا الطيور، الطيور بمختلف انواعها مسبباً هلاكات عالية قد تصل في بعض الاحيان الى 100% (9) . كما يمكن ان يصيب انواع اخرى من الحيوانات كالخنازير والخيول وبعض الفصائل الحيوانية الاخرى وبعض انواع القوارض ، وينتقل الى الانسان عن طريق الطيور المصابة (10) . و لهذا المرض اهمية كبيرة باعتباره من الامراض المشتركة التي تنتقل الى الانسان وبشكل حاد ومميت احيانا خاصة عند الاطفال وكبار السن (11) .

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية تبين ان الشريحة المتعلمة من مختلف الاعمار كانوا اكثر دراية ومعرفة بالمسبب المرضي وينقل المرض ، كما ان نسب المعرفة بانتقال المرض سواء كان بواسطة اللحم او البيض كانت مرتفعة نسبيا وذلك بسبب انتشار الوعي الثقافي بين هذه الشريحة من خلال وسائل الاعلام كالتلفاز والمنشورات التعليمية التي تتبها بخطورة هذا المرض وضرورة معرفة طرق انتقاله واخذ الحيطة والحذر اثناء التعامل مع البيض ولحوم الطيور . حيث اظهرت دراستنا الحالية ان نسب المعرفة بكون اللحم ناقل للمرض للفئات العمرية الثلاثة كانت 91.94% ، 86.76% و 85.54% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة في اوروبا حيث اظهر (12) ان النسبة قد بلغت 61.4% . اما بالنسبة للمعرفة بكون المرض ينتقل من شخص الى اخر فكانت النسبة متدنية نسبيا 65.77% ، 44% ، 43.37% ، وهذه النسبة مساوية تقريبا للنسبة في اوروبا اذ بلغت 56.8% ، وفي ايران بلغت النسبة 47.3% (13) ، وفي اليونان بلغت النسبة 42% (14) وذلك بسبب الاعتقاد السائد بانتقال المرض من شخص الى اخر والخوف من الاصابة به بينما في واقع الحال انه لاينتقل بهذه الطريقة .

في حين كانت الفئة العمرية فوق 41 سنة اكثر دراية بكون الدجاج الحي ينقل المرض إذ بلغت نسبتها 100% من الفئة العمرية بين 18-30 سنة إذ بلغت 93.95% فقط . والفئة العمرية 31-40 سنة والتي بلغت 82.35% . وكذلك في اوريا كانت النسبة جيدة اذ بلغت 77.9% (12) وكذلك كانت النسبة عالية في اليونان اذ بلغت 95.7% (13) . وعلى النقيض من ذلك كانت نسب المربين للدجاج من الفئات العمرية الثلاث بلغت 18.12% ، 22.05% و 18.07% على التوالي في بغداد .

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور

(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

أما بالنسبة لاعتبار المرض مهم ويسترعي الاهتمام على المستوى المحلي كانت النسب مرتفعة إذ بلغت

95.97% ، 77.94% و 78.3% للأعمار 18-30 سنة و 31-40 سنة و فوق 41 سنة على التوالي .

وعند السؤال عن طرق القضاء على الفايروس (في حالة وجوده) بسلق البيض وطهي اللحوم وهل تؤثر هذه

العمليات على الفايروس كانت نسبة جيدة منهم لديهم الوعي الكافي بطرق التعامل مع البيض واللحوم وطبخها جيداً مقارنة

بنسب ضئيلة من المثقفين 83.89% ، 77.94% ، 81.9% ، 89.93% ، 77.94% ، 81.9% . بينما كانت

النسبة في أوروبا متدنية بالمعرفة بكون سلق البيض يقضي على الفايروس إذ بلغت 59.5% (12).

بالرغم من كون المرض قليل الانتشار في العراق إذ لم تتعدى الإصابات ثلاث حالات إلا أنه يسترعي منا كل

الاهتمام من حيث زيادة الوعي الصحي بصورة عامة وإجراء دراسات استبائية لاحقة لمختلف شرائح المجتمع المثقف وغير

المثقف ولمناطق مختلفة لتحديد الخارطة الوبائية للمرض فضلاً عن إقامة الندوات العملية للتعريف بمخاطر المرض والحد

من انتشاره في مجتمعنا .

المصادر

- 1- Kilbourne, E.D. 2006. Influenza pandemics of the 20th century, *Emerging Infect. Dis.* **12** (1): 9–14.
- 2- Chen, L. M.; Davis, C. T.; Zhou, H.; Cox, N.J. and Donis, R. O. 2008. Genetic Compatibility and Virulence of Reassortants Derived from Contemporary Avian H5N1 and Human H3N2 Influenza A Viruses, *PLOS Pathog.* **4** (5): e1000072.
- 3- Gultyaev, A. P.; Heus, H.A. and Olsthoorn, C.L. 2007. An RNA conformational shift in recent H5N1 influenza A viruses, *Bioinformatics.* **23** (3): 272–276.
- 4- Steinhauer, D.A. and Skehel, J. J. 2002. Genetics of influenza viruses. *Annu. Rev. Genet.* **36**: 305–332.
- 5- Beigel, J.H.; Farrar, J.; Han, A.M.; Hayden, F.G.; Hyer, R.; de Jong, M.D.; Lochindarat, S.; Nguyen, T.K.; Nguyen, T.H.; Tran, T.H.; Nicoll, A.; Touch, S. and Yuen, K.Y. 2005. Avian influenza A (H5N1) infection in humans. *N. Engl. J. Med.* **353** (13): 1374–1385.

دراسة ديموغرافية عن مدى الوعي الصحي لدى شريحة المتعلمين لمرض انفلونزا الطيور
(Avian Influenza) في مدينة بغداد وضواحيها

- 6- Dowdle, W.R. 2006. Influenza pandemic periodicity, virus recycling, and the art of risk assessment. *Emerging Infect. Dis.* **12** (1): 34–39.
- 7 - Kullman, G. *et al.* 2008. [Protecting Poultry Workers from Avian Influenza \(Bird Flu\)](#). *NIOSH Alert: Publication No. 2008-128*. National Institute for Occupational Safety and Health.. Retrieved on December 18, 2008.
- 8- Garcia-Sastre, A. 2006. Antiviral response in pandemic influenza viruses. *Emerg. Infect. Dis.* 12:44-47.
- 9- Allegra, E. P. 2008. Avian Influenza Research Progress. Nova Science Publishers, Inc. Pp. 161.
- 10- Hayden , F. and Croisier, A. 2005. Transmission of avian influenza viruses to and between humans. *J. infect. Dis.*; 192:1311-1314.
- 11- Hayden, F.G. 2007. Influenza. In: Goldman, L. Ausiello, D. eds. *Cecil Medicine*. 23rd ed. Philadelphia, Pa: Saunders Elsevier. Chap. 387.
- 12- Mossialos, E. and Rudisill, C. 2008. Knowledge about avian influenza, European region [letter]. *Emerg. Infect. Dis.* [serial on the Internet].
- 13- Ghabili, K.; Shoja, M. M. and Kamran, p. 2008. Avian Influenza Knowledge among Medical Students, Iran. *Emerg. Infect. Dis.* [serial on the Internet].. Available from Vol.14 .No.4 .
- 14- Marinos, G.; Vasileiou, I. ; Katsargyris , A. ; Klonaris , C .; Georgiou, C. ; Griniatsos , J.; Michail, O.P.; Vlasia, K. and Giannopoulos, A. 2007. Assessing the level of awareness of avian influenza among Greek students. *Jul-Sep*; 7(3):739.